

# بيان

## بشأن يوم القانون الدولي الإنساني

9 مايو 2019م

الدبياجة :

في يوم السبت بتاريخ 14 صفر سنة ( 11 هجري ) الموافق التاسع من مايو سنة ( 632 ميلادي )، أوصى سيدنا أبو بكر الصديق سيدنا أسامة بن زيد رضي الله عنهم، عندما أرسله بقيادة جيش إلى الشام، وامتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بوصيَّة جاء فيها: " يا أيها الناس: قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوا عنِّي، لا تخونوا ولا تغلو ولا تغروا ولا تختلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيئاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقرُوا نخلاً ولا تعرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بيراً إلا لمائته، وسوف تمرُّن بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامِعِ فدعوه وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدموه على قوم يأتونكم بآية فيها ألوان الطعام، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليه". (\* المصدر: الطيري 2/246 – تاريخ اليعقوبي 2/127)

ووفقاً لهذه الوصيَّة فقد وضعَت أساساً للجيوش والقادة، يتصرَّفون على أساسها مبنية على قواعد الرحمة والإنسانية.

وطبقاً لهذه الوصيَّة سن نظام وأسلوب إنساني في حالات الحرب من أجل الحفاظ على الإنسان والنبات والحيوان والبيئة، كان له السبق قبل أول اتفاقية وضعَت بمدينة جنيف عام 1864 م بحوالي 1232 عاماً والتي استهدفت بها سلسلة اتفاقيات جنيف فيما بعد وحتى عام 1949 م والبروتوكولان المضافان إليها عام 1977 م.

وتبنى مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في دورته الثانية والأربعين المنعقدة بمدينة الكويت في الفترة 27 – 28 مايو 2015 م القرار رقم 1/41 CHAD الفقريتين 20 و 21 " بالموافقة على اعتماد يوم 9 مايو ، من كل عام يوماً وطنياً للقانون الدولي الإنساني تخلِّداً لذكرى صدور هذه الوصيَّة الإنسانية ، وطلب القرار من الدول الأعضاء إحياء هذا اليوم واحتضانه فرصة لاتخاذ تدابير ملموسة لتعزيز القانون الدولي الإنساني والأحكام الإسلامية ذات الصلة ، وخاصة القواعد الواردة في الوصيَّة وتطبيقات التراث التاريخي للإسلام ، من أجل احترام هذا القانون في جميع حالات تطبيقه والعمل على قمع انتهائه".

واستهداه بما جاء في هذه الوصيَّة وتاكيداً للقواعد الإنسانية الواردة في أحكام القانون الدولي الإنساني ، فقد تدارس المجتمعون تنفيذ هذا القرار في الدورة الرابعة للاجتماع التشاوري بين اللجنة الإسلامية للهلال الدولي والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في دول منظمة التعاون الإسلامي المنعقد بمدينة إسطنبول يوم 30 يناير 2019 م ، واصدروا التوصيات التالية :

1- الترحيب بهذا القرار والاشادة بالجهود التي بذلت في هذا الشأن والعمل من أجل المشاركة الفعالة في العمل الدولي من أجل النشر والتعريف بقواعد وأحكام القانون الدولي الإنساني والأحكام الإسلامية ذات الصلة .

2- توسيع نطاق النشر والتعريف والعمل على استخدام أساليب جديدة لتعزيز آليات التعاون مع اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني وتنعيم دور الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بالعمل مع المراكز والمعاهد والجامعات والكليات المعنية ومنظمات المجتمع المدني .

3- دعوة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي والجمعيات الوطنية إلى التعاون الوثيق مع اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني في الدول الأعضاء من أجل إحياء يوم 9 مايو من هذا العام 2019 م وذلك بتنفيذ برامج إعلامية وترويجية ، من أجل احترام القانون الدولي الإنساني و توجيه " نداء إنساني موحد باللغات الثلاث لوقف القتال بين المتقاعدين " في جميع دول منظمة التعاون الإسلامي .

4- دعوة اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ومن خلالها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والدول الأعضاء إلى العمل من أجل تبني استحداث يوم 9 مايو يوماً عالمياً للقانون الدولي الإنساني .

5- دعوة الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إلى التوقيع على هذا البيان ، وتحت حكوماتها لمساندة جهود استحداث اليوم العالمي للقانون الدولي الإنساني .

التوقعات :